Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/85

مجلة الباحث الاقتصادي

Economic Researcher Review

المجلد 10،العدد01 (2022)، ص ص 369- 385 ISSN: 2335-1748 EISSN: 2588-235X

مساهمة التعليم المقاولاتي بالجامعة الجزائرية في تعزيز توجه الطالب الجامعي نحو المقاولاتية– دراسة عينة من طلبة الماستر جامعة الشلف

فاطمة مانع [1]، عبد الله قلش[2]، نوال ختنار[3]

[1]جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، (الجزائر)، mng_mana@yahoo.fr

[2]جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)، kabd.dz@gmail.com

[3]اجامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)، n.khantar@univ-chlef.dz

The impact of entrepreneurship education at the Algerian university on the university students' attitudes towards entrepreneurship - Study of a sample of students of the University of Chlef-

fatima mana[1], Abdellah Kelleche [2], nawal khantar[3]

University: Hassiba Ben Bouali Chlef (Algeria)[1,2,3]

تاريخ الاستلام:2021/04/22؛ **تاريخ القبول:**2022/03/27؛**تاريخ النشر**: 2022/06/30

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر التعليم المقاولاتي على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو المقاولاتية، ولأجل هذا الغرض تم تقسيم الدراسة إلى قسمين، يختص الأول بالدراسة النظرية التي تم من خلالها معالجة مفهوم وأبعاد كل من المقاولاتية والتعليم المقاولاتي والاتجاه نحو المقاولاتية، والثاني يتعلق بالدراسة الميدانية التي تم من خلالها توضيح أدوات ونتائج الدراسة، ولتحقيق الأهداف تمّ استقراء آراء عينة من طلبة الماستر بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير– جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف والمتكونة من200 طالب، كما تم معالجة البيانات المتحصل عليها باستخدام برنامجspss النسخة رقم 26، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ضعيفة بين التعليم المقاولاتي وتوجه أفراد العينة المدروسة نحو المقاولاتية.

الكلمات المفتاح: المقاولاتية ؛ التعليم المقاولاتي ؛ الاتجاه المقاولاتي ؛ الجامعة الجزائرية.

تصنيفJEL : I210 ؛ J24 ؛ I290،

Abstract :

This study aims to measure the impact of entrepreneurial education on university students' attitudes towards entrepreneurship, and for this purpose the study was divided into two parts, the first is concerned with the theoretical study through which the concept and dimensions of entrepreneurship, entrepreneurial education and the trend towards entrepreneurship were addressed, and the second is related to the field study that was done Through the clarification of the tools and results of the study, and in order to achieve the objectives, the opinions of a sample of masters students at the Faculty of Economic, Business and Management Sciences - Hassiba Bin Bouali University in Chlef, which consisted of 200 students, were extrapolated, and the data obtained using the spss v. 26 program were processed, and the study found a weak relationship between Entrepreneurial education and the orientation of the studied sample members towards entrepreneurship

Keywords: Keyword1;Contracting; Construction Education; The trend towards entrepreneurship ; spirit of entrepreneurship

Jel Classification Codes :I210 ; J24 ; I290,

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوبAPA

مانع فاطمة، قلش عبد الله، ختنار نوال (2021)، **مساهمة التعليم المقاولاتي بالجامعة الجزائرية في تعزيز توجه الطالب الجامعي نحو المقاولاتية– دراسة عينة من طلبة الماستر جامعة الشلف ، مجلة الباحث الاقتصادي**، المجلد10 (العدد01)، الجزائر: جامعة 20 أوت 1955 –سكيكدة–، ص ص 369- 385 .

مانع فاطمة: mng_mana@yahoo.fr

1. مقدمة.

سعت الجزائر منذ الاستقلال إلى تحسين مستويات النمو والتقدم الاقتصادي، بناء على القدرات والإمكانيات المحلية والمتسمة بالتنويع والتجديد، وقد ركزت في ذلك كثيرا على المورد البشري بالنظر إلى الدور الذي يؤديه في تحريك عجلة التنمية وإدارتها، ولذلك فقد خصته بالكثير من المجهودات التي تبلورت في التنمية البشرية على اختلاف مستوياتها وأنواعها وأدواتها، وكان من بين أهمها أنشطة التعليم باعتباره أداة أساسية لتوسيع خيارات الفرد، وفتح أمامه فرص متعددة لمواجهة تحديات الحياة بصفة عامة، وتحديات عالم الشغل بشكل خاص فهو الذي يمكنه من تنمية وتطوير قدراته ومهاراته الفنية والذهنية، وفي ذلك الإطار اتجه الاهتمام وبشكل خاص إلى التعليم الجامعي، والسعي لربطه بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي للبلاد، حتى يكون أداة مهمة في صناعة قواعد وأسس التنمية الشاملة، ومن ثم تبلورت فكرة ربط مخرجات التعليم العالي بمتطلبات سوق الشغل من جهة، ومن جهة أخرى تحسين وتكييف برامج التعليم الجامعي مع احتياجات الطالب الجامعي، ليكون صانعا لفرص العمل وأداة للبناء.

في هذا الصدد برز التعليم المقاولاتي من أجل تكوين وتنمية روح المقاولاتية، وتوجيهها بما يمكن الخريج الجامعي من خوض غمار الاستثمار الحر من دون مطبات نفسية أو اجتماعية، وانطلاقا من هذه الفكرة تتضح معالم إشكالية بحثنا هذا والتي يمكن صياغتها على النحو الآتي: **ما مدى مساهمة التعليم المقاولاتي في تعزيز اتجاهات الطالب الجامعي بجامعة الشلف نحو المقاولاتية؟**

ولأجل الإجابة على هذه الإشكالية نطرح الفرضيات التالية:

– الفرضية الأولى (H0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعليم المقاولاتي على اتجاهات الطالب الجامعي بجامعة الشلف نحو المقاولاتية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

– الفرضية الثانية(H0): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير التعليم المقاولاتي على اتجاهات الطالب الجامعي بجامعة الشلف نحو المقاولاتية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).تعزى للمتغيرات الديمغرافية.

1.1.أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تقييم فعالية التعليم المقاولاتي بالجامعة الجزائرية في تحسين اتجاهات الطالب الجامعي نحو المقاولاتية واقتراح اهم التوصيات التي يمكن أن تساهم في تحسين التعليم المقاولاتي وتعزيز قناعات ورغبة الطالب الجامعي في المقاولاتية.

2.1.أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذا البحث إلى قياس اثر التعليم المقاولاتي على اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو المقاولاتية في الجامعة الجزائرية، وتحديد أهم المعوقات والعوامل التي تساهم في إضعاف فعاليته، ومن ثم اقتراح الحلول المناسبة لمعالجتها. حيث يمكن تجزئة هذا الهدف إلى الأهداف الفرعية الآتية:

– تحديد أبعاد التعليم المقاولاتي، ودراسة واقعه بالجامعة الجزائرية.

– تحديد محددات اتجاهات الطلاب نحو العمل المقاولاتي وقياس قوتها لدى طلبة جامعة الشلف.

– قياس العلاقة بين التعليم المقاولاتي واتجاهات طلبة جامعة الشلف نحو المقاولاتية.

– تحديد أهم المشاكل التي تساهم في إضعاف فعالية التعليم المقاولاتي ومعالجتها.

3.1.منهجية الدراسة:

سنعتمد في تحليل البيانات على المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكننا من تحليل مختلف الأفكار والنظريات الضابطة لمفهوم التعليم والتوجه المقاولاتي وأبعادهما، ليتم قياس قوة الأثر بينهما، من خلال دراسة عينة من طلبة جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، بالاعتماد على الاستبيان في جمع البيانات وتحليلها باستعمال الحزمة الإحصائية (spss 26).

4.1.الدراسات السابقة:

موضوع التعليم المقاولاتي والروح المقاولاتية تمت دراسته من قبل العديد من الباحثين، وفيما يلي نذكر بعض من هذه الدراسات:

– دراسة هاجر سلاطني ومحمد براق، (2017)، بعنوان: **اختبار نموذج للسلوك المقاولاتي لدى طلاب كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة أم البواقي**، سعت هذه الدراسة إلى فحص اثر مجموعة من العوامل (الدعم والتمويل، المعتقد الديني المنافسة، التعليم، المحيط الاجتماعي)على السلوك المقاولاتي لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة أم البواقي حيث استخدمت الدراسة عيّنة تتكون من 178 طالب لبناء النموذج. في النهاية توصلت الدراسة إلى أن عنصر التمويل هو الأكثر تأثير في السوك المقاولاتي ولكن في اتجاه سلبي، كون الأساليب التمويلية المتاحة لا تستجيب للمعتقد الديني، كما توصلت الدراسة أيضا إلى وجود تأثير سلبي لكل من المنافسة والتعليم والمحيط الاجتماعية على هذا السلوك.

– دراسة عبد القادر هاملي ومصطفى حوحو (2019)، بعنوان: **إشكالية التعليم المقاولاتي ودوره في خلق النية المقاولاتية: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي**، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الدور الذي يلعبه التعليم المقاولاتي من أجل خلق الرغبة لدى الشباب الجزائري. حيث تم جمع بيانات عيّنة عددها 164 فرد ولقد أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود تأثير ايجابي لهذا النوع من التعليم على خلق النية المقاولاتية لدى العينة المستهدفة، ولقد أوصت الدراسة على ضرورة الاهتمام بهذه الفلسفة من خلال تطوير عمل وبرامج دور المقاولاتية، تطوير وتحسين مستوى الأساتذة وتكوينهم على أحدث التقنيات المستخدمة لذلك، وأخيرا نشر الفكر المقاولاتي بين الطلبة والقيام بزيارات ميدانية لهذه المؤسسات.

– بن يحي بن مريم وهند حاج سليمان، (2021)، بعنوان: **تأثير التدريس المقاولاتي على التوجه المقاولاتي لمتربصي التكوين المهني– ولاية تلمسان**، انطلقت الدراسة من إشكالية تبحث في إن كان بإمكان تدريس المقاولاتية أن يخلق توجه مقاولاتي للمتربصين في مراكز ومعاهد التكوين المهني بولاية تلمسان. شملت عيّنة الدراسة على 70 متربص، تم جمع بياناتهم بواسطة استبيان الكتروني. في النهاية توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها وجود أثر ايجابي معنوي لكل من عناصر التدريس المقاولاتي (الأستاذ، طرق التدريس برنامج التدريس) على التوجه المقاولاتي للمتربصين، وكان لعنصر طرق التدريس الأثر الكبير.

الفرق ين دراستنا والدراسات السابقة: تختلف دراستنا عن الدراسات السابقة في المكان والزمان اللذان تمت فيهما الدراسات السابقة، بالإضافة إلى الاختلاف في حجم العيّنة وفي انتمائها للمجتمع، بحيث بلغ عدد أفراد عيّنتنا 200 فرد ينتمون لمجتمع يدرس في مستوى الماستر (طلبة على أبواب التخرج و الالتحاق بسوق الشغل).

5.1.أقسام الدراسة: تنقسم إلى قسمين أساسيين:

الإطار النظري: والذي يتم من خلاله معالجة الأفكار والمفاهيم الضابطة لمتغيرات الدراسة، بغرض تحديد أبعادها وطرق قياسهما. ولهذا فقد احتوى على مفهوم المقاولاتية وأهميتها، ومفهوم كل من التعليم والتوجه المقاولاتي وأبعادها.

الدراسة الميدانية: والتي تهدف إلى قياس اثر التعليم المقاولاتي على اتجاهات طلبة جامعة الشلف نحو المقاولاتية، ولهذا فقد احتوت وصفا لأدوات ومجتمع وعينة الدراسة، ثم عرض لأهم النتائج المتحصل عليها وتحليلها وتفسيرها.

2. الإطار النظري للدراسة.

من اجل تحليل أبعاد ومتغيرات الدراسة والمتمثلة في التعليم المقاولاتي والاتجاه نحو المقاولاتية، فقد تم تخصيص هذا الجزء لدراسة مفهوم تلك المتغيرات، والأفكار المتوصل إليها في هذا الشأن ، من أجل الوقوف على أبعادها وخصائصها وهذا على النحو الآتي:

1.2.مفهوم المقاولاتية:

أصبحت المقاولاتية تفرض نفسها كخيار مهم لجميع الدول، على اختلاف مستوياتها في التقدم والتنمية، بالنظر إلى دورها

وخصائصها في شحذ الكفاءات والمبادرات الفردية والجماعية، وتعبئة الموارد مهما كان حجمها ونوعها وانتشارها الجغرافي، وتوجيهها نحو تلبية حاجات المجتمع، فهي تركز بشكل أساس على المبادرات.

على هذا الإعتبار يأتي مفهوم المقاول ليؤكد أنها تلك الشخصية المسؤولة والمبادرة التي تميل نحو تحمل المخاطر والتجديد في وسائل تلبية الحاجات المختلفة، كما اعتبرت أيضا تلك الشخصية المبدعة الذي يقوم بجمع وتنظيم وسائل الإنتاج بهدف الحصول على منفعة جديدة(Jean-Luc Guyot، 2008، صفحة 16). كما عرف على أنه ذلك الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار. وقد عرفته اللجنة الأوروبية على انه: الفرد الذي يأخذ ويتحمل الأخطار ويعمل على جمع الموارد بشكل فعال، ويبتكر في إنتاج خدمات ومنتجات بطرق إنتاج جديدة ويحدد الأهداف التي يريد بلوغها وذلك بتخصيصه الناجع للموارد(كمال مرداوي، 2010، صفحة 07)، فالمقاول هو ذلك الشخص الذي يعمل على تعبئة الموارد المادية والمالية والبشرية وتنظيمها مبادرا نحو استغلال فرص تسويقية واستثمارية معينة ومتحملا مخاطر الفشل، وهذا ما يجعل شخص المقاول يتصف بروح المبادرة والقدرة على اكتشاف الفرص وتحمل المخاطر إضافة إلى الخبرة في التسيير.

من ثم فالمقاولة تعني عملية إنشاء المؤسسات والمشاريع الصغيرة وقيادتها نحو النجاح والتفوق، فقد اعتبرت على أنها إنشاء مشروع جديد أو تقديم فعالية مضافة إلى الاقتصاد (بوشنافة أحمد، 2006، ص03). كما عرفت أيضا على أنها: النشاط الذي يمارسه المقاول والذي ينجز بطرق مختلفة وبأشكال متنوعة، إذ يمكن أن يكون عبارة عن إنشاء مؤسسة جديدة ، أو تطوير مؤسسة قائمة بذاتها، فهو عمل اجتماعي خالص(Hernndez, 2001, p. 13). كما اعتبرت على أنها ديناميكية إنشاء واستغلال فرص الأعمال من طرف فرد أو عدة أفراد من أجل الحصول على القيمة.(Eric Michael Laviolette, 2006, p. 04)كما تعتبر مجموع النشاطات التي تسمح بإنشاء مؤسسة جديدة من خلال اكتشاف، تثمين واستغلال الفرص المتاحة في السوق وذلك بتوفير الوقت والعمل ورأس المال ومختلف الموارد الأخرى الضرورية، وكل ذلك بهدف تقديم قيمة معينة (منفعة لمختلف الأطراف) ذات العلاقة (نادية، 2009، ص23)، وعليه فإن المقاولة هي عملية بمقتضاها يمكن للمقاول أن ينظم مجموعة من الموارد المختلفة في شكل مشروع هادف لاكتشاف واستغلال فرص معنية، مساهما بذلك في تلبية حاجات المجتمع، وتتضمن المقاولة مجموعة من الأنشطة حسب Gartner كما هي موضحة فيما يلي: (نادية، 2009، ص20).

– **البحث عن الفرصة المناسبة**: إن الهدف والحافز الأساسي للمقاولة هو استغلال فرصة معينة، وهو عامل مهم في نجاحها أو فشلها ولهذا يكون من المهم جدا على المقاول أن يبحث عن الفرص المناسبة والقابلة للاستغلال في حدود إمكانياته المادية والمالية والبشرية المتوفرة. مما يتوجب عليه أولا تقييم مدى نجاعة وجدوى استغلال تلك الفرص وهل تسمح له بالنمو مستقبلا.

– **جمع الموارد**: حيث يقوم المقاول بتوفير وجمع الموارد المادية والبشرية والمالية الضرورية لمزاولة أنشطته في إطار المشروع، وهي أيضا عملية في غاية الأهمية فكثير من المشاريع فشلت بسبب عدم توفر الموارد والوسائل الضرورية للعمل، ولهذا يكون من المهم جدا قبل البدء في المشروع معرفة نوعية تلك الموارد وحجمها، كما ينبغي على المقاول أن يعمل على توزيعها وتخصيصها بشكل كفء وفعال.

– **تصميم المنتج**: حيث تتحدد فكرة المنتج من خلال الفرص التسويقية والاستثمارية التي دفعت إلى بناء المشروع، والتي تعبر عادة عن حاجات ورغبات غير مشبعة أو فجوة طلب، ومن هنا ينبغي تجسيد تلك الفكرة في شكل منتج بأبعاده المختلفة يكون قادر على تلبية تلك الحاجات والرغبات.

– **إنتاج المنتج**: وهي تعبير عن البدء في تنفيذ المشروع والقيام بالنشاط الفعلي.

– **تحمل المسؤولية أمام الدولة والمجتمع**: فالمقاول يتحمل مسؤولية نشاطه وما ينتج عنه من آثار اجتماعية واقتصادية وقانونية وغيرها.

2.2.عوامل نجاح المقاولة

تتأثر فعالية المقاولة وفرصها في النجاح والازدهار بمجموعة من العوامل والظروف التي تختلف من حالة إلى أخرى، والتي يمكن إبرازها في مجموعتين أساسيتين كما يأتي: (الحسيني، 2006، ص47).

أ. **العوامل الشخصية:**

وتتمثل في تلك الخصائص والسمات التي يتمتع بها المقاول، سواء كانت فطرية أو مكتسبة، والتي تكون له دافع نحو الإنجاز وتحمل المخاطرة والمسؤولية، وتتمثل في: الحاجة إلى الإنجاز، الثقة بالنفس، الرؤية المستقبلية، التضحية والمثابرة، الرغبة في الاستقلالية، المهارات والقدرات الشخصية، والتي تتحدد من خلال المعارف والخبرات المكتسبة والقدرة على الاتصال والتواصل مع الغير والتفاعل معهم والقدرة على التنظيم والتسيير واتخاذ القرارات وحل المشكلات (بوشنافة أحمد، 2006، ص03).

ب.**العوامل البيئية:**

وتتمثل في مختلف الظروف والعوامل التي تحيط بالفرد ومشروعه، حيث تؤثر عليه وعلى مشروعه من حيث الرغبة في الإنجاز والقدرة عليه وعلى نجاح عملية بناء المشروع ونجاحه، والتي تتمثل فيما يلي:

- **العوامل الاجتماعية:** كالأسرة والدين، العادات والتقاليد، الثقافة، الأفراد المجتمع، المحيطين كالأصدقاء والزملاء وغيرهم.
- **العوامل الاقتصادية:** كالرواج والركود والتضخم والفقر والبطالة، إضافة إلى مستوى الدخل الفردي والمعيشي.
- **العوامل المادية والمالية والتنظيمية:** والتي تتمثل في مدى توفر الموارد المادية الكافية لإقامة المشروع، وطريقة التنظيم المتبعة وكذا طريقة تخصيص وتوزيع الموارد.
- **العوامل الطبيعية:** كالمناخ والإقليم الجغرافي بما فيه من تضاريس، الغابات، موارد طبيعية كالمياه والمعادن وغيرها.
- **العوامل التقنية والتكنولوجية:** وتشير إلى مدى اعتماد أساليب ووسائل عمل أكثر تطورا.
- **عوامل مرتبطة بالسوق والمنافسة:** وتشير إلى حالة السوق وشدة المنافسة المباشرة، وإلى المنتجات البديلة، وأيضا إلى خصائص السوق كالحجم والقابلية للنمو.
- **عوامل قانونية ومؤسسية:** والتي تتمثل في مختلف القوانين والتنظيمات التشريعية والمؤسسات التي تعمل على دعم وحماية المقاولات (عيسى، 2010، ص281).

3.2.آليات وطرق دعم وترقية المقاولاتية

بالنظر إلى الخصائص التي تميز أنشطة المقاولة، كاعتمادها على خبرة المقاول، وقدراتها المالية والمادية والبشرية المحدودة، إضافة إلى حاجتها للمعلومات عن السوق والعملاء وضعف قدراتها التنافسية (مراد كواشي، 2017، ص67)، فيجب أن تحاط بنوع من الرعاية والدعم والمرافقة من اجل النهوض بها ونجاحها، وحمايتها من مختلف المخاطر البيئية التي تحيط بها، ومن أجل تحقيق ذلك، فهناك الكثير من الآليات والطرق التي يمكن الاعتماد عليها في هذا الشأن، وأهمها ما يلي:

- **الحاضنات:** وهي مؤسسات هدفها رعاية وحماية المقاولات الناشئة ومساعدتها على النمو والتطور، وقد عرفت على أنها: مؤسسات قائمة بذاتها لها كيان قانوني تعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار، بهدف إعطائهم دفع أولي يمكنهم من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق، ويمكن أن تكون تابعة للدولة أو خاصة أو مختلطة (رحيم، 2003، ص168). وتسعى الحاضنات إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها: تقديم الخدمات والمساندة للمشاريع داخل الحاضنات، تنمية مهارات العمل الحر والإبداع وتوفير المناخ المناسب للعمل (منيرة، 2012، ص07)، ويمكنها من تحقيق تلك الأهداف من خلال مجموعة من الآليات والمتمثلة في: توفير المكاتب المؤقتة والمجهزة، تسهيل الوصول إلى مصادر التمويل، توفير الخدمات القانونية، بناء شبكات التواصل، توفير البنية التحتية كالمختبرات والمعامل وتجهيزات وشبكات الاتصالات (ربيعة، 2010، ص10).

– **المرافقة:** وهي من الآليات والطرق المعتمدة في رعاية ودعم ومساعدة المقاولات المرافقة، التي تهدف إلى متابعة والتأكد من نجاح تلك المقاولات وتقديم لها الدعم والاستشارات اللازمة لذلك. وفي هذا الخصوص قد اعتمدت الجزائر مجموعة هائلة من الهيئات التي تسهر على مرافقة ومتابعة مختلف المقاولات.

– **التعليم والتكوين:** يعتبر التعليم والتكوين أمر مهم لغرس ثقافة المقاولاتية لدى مختلف الأفراد، وإعطائهم المعارف والقدرات والمهارات اللازمة لإنشاء المشاريع وتسييرها، فإلى جانب الدور التعليمي للجامعات ومراكز التكوين المختلفة، التي تعطي للأفراد المعارف والمهارات والخبرات لمزاولة نشاط معين، فهي أيضا تمكنهم من تعلم كيفية إنشاء تلك المقاولات وتسييرها من خلال إدراج مقاييس المقاولاتية لجميع التخصصات وهذا ما اعتمدته الجزائر في السنوات الأخيرة.

– **دعم الثقافة:** إن توفر المحيط المشجع والإمكانيات المادية والمالية والقدرات لا يكفي لتشجيع وتطوير المقاولات وتعزيز دورها التنموي بل يجب أن يتمتع الأفراد بثقافة تشجعهم وتدفعهم نحو مزاولة وإنشاء المشاريع، وهذا ما يتطلب تمتعهم بروح المبادرة، وتحمل المخاطرة والمسؤولية والاستقلالية في إدارة المشاريع وروح القيادة والتفوق والتجديد والابتكار وغيرها. إلا أنه وكما أكدت بعض الدراسات أن سياسة دعم المقاولاتية في الجزائر ركزت بشكل كبير على الجوانب المالية والمادية وأهملت الجوانب الثقافية والمعنوية، والتي يمكن دعمها من خلال وسائل الإعلام والتعليم والتكوين (حملاوي حميد، 2019، ص428).

– **توفير الدعم ووسائل العمل** والتي تتحدد في الدعم المالي، الفني، التسويقي، والتنسيق.

– **تحسين بيئة الأعمال:** أي إزالة كل العوامل المعيقة لنشاط المؤسسات سواء الإدارية والتنظيمية أو الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والقانونية والأمنية.

4.2.أهمية المقاولاتية

يكمن هدف الدول من وراء دعم وتشجيع المقاولات، إلى محاولة توجيهها نحو تعبئة موارد المجتمع والمساهمة في تلبية حاجات الأفراد، خاصة في القطاعات التي لا ترغب المؤسسات الكبيرة النشاط فيها، كما تظهر الحاجة إليها عندما تكون رؤوس الأموال صغيرة غير كافية لإقامة مشاريع كبيرة، ولهذا فللمقاولاتية أهمية كبيرة في المجتمع، والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

– **رفع الكفاءة الإنتاجية وتعظيم الفائض الاقتصادي:** وذلك أنها تساهم في تعبئة الموارد وتوجيهها نحو تلبية حاجات المجتمع بناء على استغلال الفرص، ففي اليابان تمثل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة 97% من مجموع المؤسسات وتساهم ب31% من إجمالي القيمة المضافة. وفي فرنسا تمثل نسبة 98.8% من مجموع المؤسسات وتساهم بنسبة 53% من القيمة المضافة الإجمالية. وفي كوريا الجنوبية تساهم بأكثر من 25% من إجمالي القيمة المضافة.

– **المساهمة في تنويع الهيكل الاقتصادي:** من خلال النشاط في جميع القطاعات سواء كانت ذات ربح مرتفع أو منخفض وخاصة بالنسبة للأنشطة التي لا تتطلب رؤوس أموال كبيرة.

– **معالجة الاختلالات الاقتصادية:** لأنها تعمل على تعبئة الموارد وتوزيعها في مختلف القطاعات.

– **تنمية الصادرات:** حيث تدل الإحصائيات على المساهمة الكبيرة لهذه المؤسسة في التصدير، إذ بلغت نسبة مساهمتها في إيطاليا حوالي 53 % من إجمالي الصادرات وفي الدانمرك حوالي 46%، والصين 60%، وتدل هذه النسب العالية على المساهمة والأهمية الكبيرة لهذه المؤسسات في تنمية الصادرات (زايدي، 2009، ص50).

– **زيادة الناتج المحلي:** لكونها تسعى دوما إلى الإنتاج من خلال توظيف موارد المجتمع وتوجيهها نحو تلبية حاجاته، حيث تدل الإحصائيات لمختلف دول أن نسبة تلك المساهمة تراوحت بين 50% و65% من إجمالي الناتج المحلي في كل من اليابان وإسبانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية (زايدي، 2009، ص58).

– **تكوين الكوادر الفنية والإدارية:** فالمقاولات تساهم في إكساب الأفراد خبرات عمل إضافة إلى مساهمتها في التكوين والتدريب.

– **جذب المدخرات وتوظيفها في تلبية حاجات المجتمع** مما يساهم في تنمية رأس المال الوطني وتحسين القدرة الإنتاجية للبلد إضافة إلى استغلال الموارد وتوظيفها بشكل فعال.

– **تغطية احتياجات المجتمع**: وخاصة في المجالات التي لا يمكن للمؤسسات الكبيرة العمل فيها، إما بسبب محدودية الفرص والطلب فيها أو لمحدودية الربح والعائد.

– **المساهمة في التشغيل والحد من البطالة**، ففي الجزائر تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بنسبة 77.09% من مجموع اليد العاملة في القطاع الخاص (وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية، 2009، ص32).

– **عدالة توزيع الدخل**: من خلال المساهمة في التشغيل إضافة إلى أنها تتيح فرص تعظيم دخول الأفراد ذوي رؤوس الأموال المنخفضة، ومن ثم فهي تساهم في تكسير احتكار التحكم في المشاريع والاستثمارات من طرف أصحاب الأموال ورجال الأعمال الكبار ومن ثم تحكمهم في مدخرات المجتمع.

– **مكافحة الفقر والتنمية الاجتماعية**: من خلال توفير فرص العمل وتوزيع الدخول وإنشاء القيمة المضافة وتعبئة الموارد وتلبية الحاجات ومن ثم المساهمة في الإنتاج وتسويقه.

– **تدعيم التنمية المحلية**: بحيث تتميز المقاولات بقدرتها على النشاط في مناطق مختلفة ومتباينة من حيث الحجم، المناخ والمواقع الجغرافية كانتشارها في المناطق الصناعية والريفية والحضارية والمدن الجديدة (مراد، 2007، ص216).

5.2.التعليم المقاولاتي

يعتبر التعليم بشكل عام من أهم وسائل وأدوات تنمية وتطوير قدرات ومهارات الأفراد سواء النظرية أو التطبيقية، بما يمكنهم من الاندماج في سوق الشغل ومواجهة مختلف تحديات الحياة، ومن ثم توسيع خياراتهم لمواجهة متطلبات العيش والتأقلم السليم مع البيئة الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والعلمية، بالنظر إلى أهميته بالنسبة للفرد والمجتمع، ولذلك فقد حظي باهتمام كبير من طرف الدول، والتركيز عليه في إحداث التنمية الشاملة وتحقيق القفزة النوعية المناسبة للتطوير في كافة المجالات. إذ يعتبر النشاط الذي يساهم في تأهيل الفرد أو الجماعة لممارسة العمل، من خلال تزويدهم بالمعلومات والخبرات والمهارات، وطرق العمل والسلوك والاتجاهات بشكل مخطط وهادف (اليامين فالتة، 2010، ص10).

أما التعليم المقاولاتي فقد أعتبر على أنه مجموعة من أساليب التعليم النظامي، التي يقوم على تدريب وتلقين الأفراد المعارف والخبرات التي تمكنهم من الاندماج والمشاركة بفعالية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال مشروع يقوم على تعزيز الوعي المقاولاتي، وتعليم طرق تأسيس وإدارة وتطوير مشاريع الأعمال الصغيرة(wikipedia, 2017). فهو تلك الأنشطة والأساليب التعليمية التي تهدف إلى غرس روح المقاولاتية لدى الطلبة وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتأسيس مشاريعهم الخاصة، كما عرفه Alain Fayolle على أنه: تلك الأنشطة الرامية إلى تعزيز التفكير، والسلوك والمهارات المقاولاتية وذلك بالاعتماد على مجموعة من الوسائل التعليمية التي تمكن الأفراد من اكتساب المعارف والمهارات الضرورية في هذا المجال(oeed، 2017). إذ يقوم على البرامج التعليمية والتدريبية في الجامعات والمعاهد التي تؤدي إلى إيجاد توجه مقاولاتي فاعل لدى الأفراد، والذي ينعكس على طموحاتهم ويثير دافعيتهم للعمل والإنجاز والمبادرة (علي، 2015، ص142).

بناء على ما سبق يمكن اعتبار التعليم المقاولاتي على أنه مختلف البرامج التعليمية، التي تمكن الطلبة من اكتساب معارف نظرية وتطبيقية في مجال المقاولاتية، والتي تساعدهم على امتلاك القدرة على تأسيس وتسيير وتنمية المشاريع الصغرى، وبناء على هذا فإن المعالم والأبعاد التي يمكن الارتكاز عليها في قياس التعليم المقاولاتي تحدد فيما يلي:

– **مدى تغطية وشمول البرامج التعليمية لكافة جوانب موضوع المقاولاتية**: بما فيها القوانين والتشريعات الضابطة للمقاولاتية والمؤسسات والهيئات المكلفة بتنفيذها، والمعارف النظرية والتطبيقية الخاصة بكيفية تأسيس وتسيير المشاريع الصغرى وتنميتها.

– **الحجم الساعي المخصص لبرامج المقاولاتية:** أي عدد الحصص الفعلية التي يستفيد منها الطالب في مجال المقاولاتية، سواء كانت تخص مجال وطرق التأسيس والتسيير، أو المعارف الفنية والمتعلقة بتخصص الطالب.

– **مستوى التحصيل المعرفي والفهم لمختلف الموضوعات المرتبطة بالمقاولاتية:** أي حجم التحصيل الفعلي للمعلومات والمعارف ومستوى فهمهم للقضايا المتعلقة بموضوع المقاولاتية.

– **الاستفادة من أيام دراسية وملتقيات حول موضوع المقاولاتية:** وتعني المشاركة والحضور الفعلي من طرف الطالب للتظاهرات العلمية المتعلقة بموضوع المقاولاتية.

– **القيام بدراسات ميدانية حول المقاولاتية:** سواء تعلقت بإنجاز مشاريع نهاية الدراسة، أو الزيارات الميدانية لهيئات المقاولاتية والمقاولات الناجحة، والمعارض التي تقام في هذا الشأن.

6.2.الاتجاهات نحو المقاولاتية

يقصد بالاتجاهات تلك الاستعدادات والرغبات والميولات التي تميز الأفراد أثناء مواجهتهم لموقف أو شيء ما، والتي تتحكم بشكل مباشر أو غير مباشر في اتخاذ قرار أو القيام بتصرف أو سلوك معين اتجاه ذلك الموقف أو الشيء. أما التوجه المقاولاتي فيعرف على أنه رغبة تنظيمية لإيجاد وقبول فرص جديدة وهو يتعلق بقرار بدء مشروع جديد، إذ أن نية القيام بهذا المشروع تسبق القرار في حد ذاته (كربوش محمد، 2018، ص168). كما عرف أيضا على أنه: "حالة فكرية يميل بمقتضاها الفرد إلى إيجاد منشأة أو قيمة جديدة في ظل ظروف معينة" (إبراهيم بيض القول، 2020، ص276). وحسب بعض الباحثين فإن هناك مجموعة من المحددات للتوجه المقاولاتي والمتمثلة في: الاتجاهات بمختلف مكوناتها المعرفية والعاطفية والسلوكية، المعايير الذاتية، روح المقاولاتية، التعليم المقاولاتي، النية المقاولاتية (الصديق، 2017، ص281).حيث تتأثر تلك الاتجاهات بعدة عوامل تتنوع بين النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ويلعب التعليم المقاولاتي دورا بارزا في بنائها وتوجيهها حسب ما أكدته بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال.

وبناء على ما سبق يمكن اعتبار اتجاهات الطلبة نحو المقاولاتية على أنها تلك الميولات والرغبات التي يتميز بها الشخص وتجعله يتخذ موقف معين اتجاه المقاولاتية، واستعداداه الشخصي لخوض غمار هذا المجال بغض النظر عن مدى امتلاكه للمقومات المادية والمعنوية لمزاولتها. وعليه يمكن تحديد أبعاد اتجاهات الطلبة نحو المقاولاتية في النقاط الآتية:

– **الرغبة والميول نحو العمل الحر والاستثمار:** وتشير إلى تلك الميولات والرغبات التي تجعل الطالب يفضل مزاولة الأعمال الحرة والقيام بالاستثمار، على الالتحاق بالعمل المأجور، حيث تلعب الصورة الذهنية للمقاولاتية لدى الطالب دورا هاما في إذكاء هذه الرغبة.

– **امتلاك أفكار حول مشاريع استثمارية:** أي مدى قدرة الطالب على الابتكار وتوليد الأفكار الجديدة التي تصلح لأن تكون مشاريع استثمارية ناجحة.

– **الرغبة في تجسيد الأفكار على شكل مشاريع استثمارية:** وتشير إلى ذلك الاستعداد الذي يميز الطالب ويجعل له دافعية نحو تجسيد أفكاره الاستثمارية.

– **الميل إلى المغامرة وتحمل المخاطرة:** أي الصفات التي تجعل الطالب يقبل على الأعمال، التي تنطوي على مخاطرة ولكن بشكل مدروس ومتوقع، ولا يخشى الفشل ويعتبره خطوة نحو النجاح، وأن أساس هذا الأخير هو المحاولة.

– **الرغبة في قيادة وإدارة المشاريع:** وذلك الميل نحو قيادة المشاريع وإدارتها وتحمل المسؤولية والتأثير في الآخرين.

– **الميل إلى الاعتماد على النفس والاستقلالية عن الآخرين:** في تأمين مستقبله وتكوين رأس المال والثروة الخاصة به، والقيام بمختلف الأعمال المنوطة به.

بناء على تحليل أبعاد كل من التعليم المقاولاتي والتوجه نحو المقاولاتية، يتضح أن للتعليم دور كبير في تعزيز قدرات الأفراد على ممارسة هذا النوع من الأنشطة، وذلك أن التعليم يركز بشكل أساسي على تلقين الأفراد المعارف الضرورية حول موضوع معين وكيفية ممارسته والقيام

به، كما أنه يعمل على توسيع خياراتهم وتعزيز مهاراتهم في مواجهة مختلف مواقف الحياة، ومن جهة أخرى يعتبر التوجه المقاولاتي استعداد الفرد وميله لممارسة نشاط المقاولة، وهذا يظهر من خلال عدة مميزات شخصية وسلوكية. ولهذا سنعمل من خلال الدراسة الميدانية على تحديد دور التعليم المقاولاتي في تعزيز التوجه نحو المقاولاتية لدى طلبة العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الشلف.

3. منهجية الدراسة الميدانية.

لأجل اختبار نموذج الدراسة المبني على احتمالية تأثير التعليم المقاولاتي في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو المقاولاتية، قد تم اختيار عينة من الطلبة على مستوى جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، بالاعتماد على مجموعة من الأدوات، لأجل الحصول على البيانات والحقائق الضرورية للدراسة، التي تمكننا من تحليل واختبار الفرضيات، وتقدير النموذج المعبر عن العلاقة بين المتغيرات المدروسة.

1.3. مجتمع وأدوات الدراسة.

من أجل قياس مدى فعالية التعليم المقاولاتي في التأثير على اتجاهات الطلبة نحو المقاولاتية بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، تم اختيار كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير كمحل للدراسة، كما تم الاعتماد على جمع آراء عينة من الطلبة متكونة من 200 فرد تتوزع حسب المستوى الدراسي بين السنة أولى والثانية ماستر، وبين الشعب الأربعة لميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير والعلوم المالية والمحاسبية والتجارية.

وقد تم الاعتماد على الاستبيان في جمع آراء واتجاهات الطلبة نحو المقاولاتية، والذي تضمن محورين: احدها التعليم المقاولاتي والذي يتكون من اثنا عشر سؤال محددة في إطار أبعاد هذا المتغير، والمحور الثاني حول الاتجاه نحو المقاولاتية والذي بدوره يتكون من عشرة أسئلة والتي تشكل محددات هذا المتغير.

كما عمدنا إلى قياس ثبات الاستبيان عند طريق استخدام معامل ألفا كرومباخ وهذا يدل على مدى ثبات عبارات الاستبيان ووضوحها كما قمنا باختبار الصدق الداخلي للاستبيان عن طريق حساب معاملات الارتباط بين العبارة والمحور لسبيرمان، وكانت كلها معنوية وهذا يدل على تناسق العبارات مع المحور المنتمية إليه.

2.3. صدق وثبات أداة الدراسة.

بناء على نتائج اختبار معامل ألفا كرومباخ لجميع محاور الاستبيان والذي وردت قيمته 0.775، وهي قيمة مرتفعة نسبيا ومقبولة وهذا يعني أن لجميع محاور الدراسة درجة مقبولة من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في الدراسة.

3.3. وصف عينة الدراسة.

تتكون عينة الدراسة من 200 طالب ماستر من السنة الأولى والثانية التابعون لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الشلف، والجدول التالي يوضح وصف هذه العينة حسب المتغيرات الشخصية:

جدول1. وصف عينة الدراسة

الخاصية	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	82	41,0
أنثى	118	59,0
المجموع	200	100,0
من20 سنة إلى 25	150	75,0
من 26 إلى30 سنة	27	13,5
من 31 سنة فما فوق	23	11,5
المجموع	200	100,0
السنة أولى ماستر	90	45,0
السنة الثانية ماستر	110	55,0

المجموع	200	100,0
علوم التسيير	50	25,0
علوم التجارية	49	24,5
علوم مالية ومحاسبة	51	25,5
علوم اقتصادية	50	25,0
المجموع	200	100,0

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامجSpss26

يلاحظ أن عينة الدراسة كان تغلب عليها نسبة الإناث وذلك بالنظر إلى أن الطالبات كانت الأكثر استجابة لطلبنا من أجل الإجابة عن الاستبيان، حيث تبلغ نسبة الإناث 59% مقابل 41% للذكور، كما أن نسبة الإناث أكبر مقارنة بنسبة الذكور بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الشلف.

كما يلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلب الطلبة يتراوح سنهم ما بين 20 سنة و25 سنة بنسبة 75% وهذا راجع بطبيعة الحال إلى النظام الجديد ل م د، أما باقي الطلبة والذي يتراوح سنهم ما بين 26 سنة و 30 سنة نسبة 13,5% أما ابتداء من 31سنة فكانت بنسبة إلى 11.5 %، وهي عبارة عن طلبة النظام الكلاسيكي المعنيون بتحسين المستوى.

أما بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي فقد كانت نسبة طلبة السنة الثانية 55%مقابل 45% فقط للسنة الأولى، في حين أن توزيع العينة حسب متغير الشعبة فقد كانت متوازنة إلى حد ما بين الشعب الأربعة، وهذا ما يجعل العينة غير متحيزة، حيث تراوحت النسبة بين 49 و51%.

4. عرض وتحليل النتائج

1.4. عرض وتحليل نتائج إجابات العيّنة

بعد توزيع الاستمارات على العينة العشوائية وجمعها وتبويبها، حصلنا على النتائج الموضحة فيما يلي:

أ.المحور الأول (التعليم المقاولاتي):

كانت نتائج هذا المحور كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول2. نتائج محور التعليم المقاولاتي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	مستوى التحصيل المعرفي والفهم	3,68	0,85
2	طبيعة المقاييس المدروسة وارتباطها بموضوع المقاولاتية	3,06	1,16
3	تغطية وشمول جميع جوانب المقاولاتية	2,82	1,14
4	المدة الزمنية المخصصة للمقاييس المرتبطة بالمقاولاتية كافية لتغطية البرنامج المقرر	2,61	1,20
5	المعارف النظرية حول موضوع المقاولاتية	3,09	1,12
6	المعارف التطبيقية حول موضوع المقاولاتية	2,69	1,28
7	الجوانب الأساسية في إدارة الموارد البشرية	3,19	1,10
8	الجوانب الأساسية في إدارة الموارد المالية	3,21	1 ,11
9	الأساليب والتقنيات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات	3,13	1,17
10	تقنيات وأساليب دراسة الجدوى الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع	3,08	1,22
11	الاستفادة من أيام دراسية وملتقيات حول موضوع المقاولاتية	2,90	1,22
12	المشاركة في أيام تحسيسية بأهمية المقاولاتية	2,84	1,30
نتيجة المحور الأول		3,02	0,68

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامجSpss26

نلاحظ من خلال نتيجة استجابة الطلبة (عينة الدراسة) للمحور الأول والمتمثل في التعليم المقاولاتي المتعلقة بجميع فقراته أنها سجلت نتيجة 3,02 كمتوسط حسابي، أي أنهم يرون أن التعليم المقاولاتي في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير والمخصص لبرامج مستوى الماستر متوسط نسبيا، كما بلغ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع فقرات المحور الأول كالتالي:

– بالنسبة للعبارة رقم 01 قد بلغ المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة لهذه العبارة بـ: 3 ,68، بينما بلغ حجم الانحراف المعياري 0,85 وهي تعني أن متوسط الفهم والتحصيل العلمي بالجامعة فيما يتعلق بموضوع المقاولاتية كان متوسطا.

– بالنسبة للعبارة رقم 02 قد بلغ المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة لهذه العبارة بـ: 3,06، بينما بلغ حجم الانحراف المعياري 1,16 والتي تعتبر متوسطة نسبيا أي أن نسبة ارتباط التعليم بموضوع المقاولاتية كان متوسطا.

– بالنسبة للعبارة رقم 03 قد بلغ المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة لهذه العبارة بـ: 2,82، بينما بلغ حجم الانحراف المعياري 1,14والتي تعتبر متوسطة نسبيا، أي أن نسبة تغطية البرامج التعليمية لموضوعات المقاولاتية بشكل متوسطة من وجهة نظر الطلبة.

– بالنسبة للعبارة رقم 04 قد بلغ المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة لهذه العبارة بـ: 2,61، بينما بلغ حجم الانحراف المعياري 1,20 والتي تعتبر متوسطة نسبيا، أي أن المدة الزمنية المخصصة لبرامج المقاولاتية كانت متوسطة من وجهة نظر الطلبة.

– أما بالنسبة للعبارة رقم 05 فقد كان المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة 3.09 وبلغ الانحراف المعياري 1.12، وهي تعتبر قيمة متوسطة وتدل على أن حجم ونوعية المعارف النظرية التي يتلقاها الطلبة متوسطة من وجهة نظرهم.

– أما بالنسبة للعبارة السادسة فقد بلغ المتوسط الحسابي لها 2.69 وقيمة متوسطة وتدل على أن حجم ونوعية المعارف التطبيقية حول المقاولاتية كان متوسط.

– أما العبارات السابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة فقد بلغت قيمة متوسطاتها الحسابية على التوالي: 3.19، 3.21، 3.13، 3.08، وهي أيضا قيم متوسطة وتدل على أن تعلم الطلبة للجوانب المتعلقة بإدارة الموارد البشرية والمالية وتعلم أساليب استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتقنيات تقييم الجدوى كان متوسطا.

– أما بالنسبة للعبارتين رقم 11و 12 قد بلغ المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة لها على التوالي: 2,90، 2.84 وهذا يعني أن نسبة اعتماد الجامعة على الأيام الدراسية والملتقيات والأيام التحسيسية في التعليم المقاولاتي كانت متوسطة نسبيا.

ب. المحور الثاني (الاتجاه نحو المقاولاتية):

حيث تمثلت نتائج هذا المحور في الجدول التالي:

جدول3. نتائج محور الاتجاهات نحو المقاولاتية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	لي رغبة في العمل الحر والاستثمار	2,10	1,11
2	أطمح إلى تجسيد أفكاري في شكل مشاريع استثمارية	2,12	1,75
3	الميل إلى المغامرة وتحمل المخاطرة	2,12	1,70
4	لدي رغبة في قيادة وإدارة المشاريع	1,96	1,07
5	أحب الاعتماد على نفسي والاستقلالية عن الآخرين	2,00	1,08
6	لي دوافع لأكون مقاولا	2,27	1.86
7	لي رغبة في تحقيق الربح وتعظيم الثروة	1,81	1,09
8	أحب الظهور وإبراز قدراتي	1,88	1,04
9	أحب المكانة الاجتماعية المحترمة والاعتراف من طرف الغير	1,84	1,06
10	أحب أن أكون شخصا مفيدا ومساهما في بناء المجتمع	1,81	1,07
نتيجة المحور الثاني		2,04	1,01

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامجSpss26

نلاحظ من خلال نتيجة استجابة الطلبة (عينة الدراسة) للمحور الثاني والمتمثل في الاتجاه نحو المقاولاتية، المتعلقة بجميع فقاراته أنها سجلت نتيجة 2,04 كمتوسط حسابي، أي أن اتجاههم نحو المقاولاتية كان دون المتوسط، وهذه النسبة تختلف من فقرة إلى أخرى كما هو موضح فيما يلي:

- بالنسبة للعبارة رقم 01 قد بلغ المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة لهذه العبارة 2,10، بينما بلغ حجم الانحراف المعياري 1,11، مما يدل على أن رغبة أفراد العينة وميولهم اتجاه العمل الحر والاستثمار ضعيف نوعا ما.

- بالنسبة للعبارتين رقم 02 و03 قد بلغ المتوسط الحسابي لهما 2,12 ، مما يعني أن طموح الطلبة في تجسيد أفكارهم وميلهم إلى المغامرة وتحمل المسؤولية كان ضعيف نسبيا.

- بالنسبة للعبارة رقم 04 قد بلغ المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة لهذه العبارة 1,96، والتي تدل على أن رغبة الطلبة في القيادة وإدارة المشايع متوسطة نسبيا.

- كما أن العبارات من 5 إلى 10 وردت متوسطاتها الحسابية ضعيفة حيث تراوحت بين 1.8 إلى 2.27 ما يدل على أن ميل الطلبة إلى الاعتماد على النفس والتحلي بخصال وسمات المقاول كانت ضعيفة نوعا ما.

2.4. عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضيات.

أ. **اختبار الفرضية الأولى (H0)** ، القائلة بأنه: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعليم المقاولاتي على اتجاهات الطالب الجامعي بجامعة الشلف نحو المقاولاتية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

تنبثق عن هذه الفرضية البديلة (H1) القائلة بأنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعليم المقاولاتي على اتجاهات الطالب الجامعي بجامعة الشلف نحو المقاولاتية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

اختبار الفرضية أدى إلى النتائج التالية:

- **قياس ارتباط بين التعليم المقاولاتي والتوجه نحو المقاولاتية:**

لمعرفة الارتباط بين التعليم المقاولاتي وتوجه الطلبة نحو المقاولاتية، نضع الجدول التالي:

جدول4. نتائج اختبار الفرضية الأولى

		المحور الأول	المحور الثاني
المحو رالأول	Pearson Correlation	1	0,369**
	Sig. (2-tailed)		0,000
	N	200	200
المحور الثاني	Pearson Correlation	0,369**	1
	Sig. (2-tailed)	0.000	
	N	200	200
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss26

يتبين من الجدول أعلاه بأن هناك علاقة ارتباط إيجابية متوسطة نوعا ما بين التعليم المقاولاتي والاتجاه نحو المقاولاتية لدى الطلبة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لهما 0,36 عند مستوى المعنوية 0,000. بما أن قيمة الارتباط ضعيفة وهي أقل من 0.5 (قيم الارتباط الموجبة أكبر من 0 واقل أو تساوي 1 الصحيح)، فهذا يعني أن العلاقة بين التعليم المقاولاتي والروح المقاولاتية غير قوية جدا، أي أن هذان المتغيران يتغيران في نفس الاتجاه ولكن ليس بنفس النسبة.

- **قياس أثر التعليم المقاولاتي على توجه الطلبة نحو المقاولاتية**

لحساب قيمة الأثر بين المتغيرات نضع أولا جدول يظهر قيمة معامل التحديد وجدول تباين الانحدار وجدول قياس الأثر:

جدول5: معامل التحديد

Model	معامل الارتباط	معامل التحديد	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	0,369a	0,136	0,132	0,94840

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss26

وبما أنه توجد علاقة تأثيرية بين التعليم المقاولاتي والاتجاه نحو المقاولاتية، فيمكننا من خلال جدول تحليل الانحدار التعبير عن تلك العلاقة، حيث بلغت القوة التفسيرية للنموذج (0,136) أي أن (13.6%) من البعد الثاني محل الدراسة (الاتجاهات نحو المقاولاتية) سببه المحور الأول (التعليم المقاولاتي)، بينما باقي النسبة (86.4 %) فتفسرها عوامل أخرى.

ضعف نسبة تأثير تعليم المقاولاتية على التوجه المقاولاتي ناتج عن عوامل كثيرة، من بينها طريقة التعليم الجامعي التي لازالت تقليدية قديمة لم تتطور إلى التعليم التفاعلي، طرفاها ملقي ومتلقي على نمط فعل مقابل عدم ردة فعل. أيضا هناك عامل آخر ساهم في ضعف التأثير، وهو غياب برنامج تعليمي للمقاولاتية يكون موحدا وتعده لجنة علمية متخصصة، ذو مقروئية عالمية تستخدم فيه مراجع متخصصة تستخدم في كبريات الجامعات المصنفة دوليا. العامل الثالث في ضعف التعليم المقاولاتي هو ضعف أداء الأستاذ المدرس غير المتخصص، الذي لا يخضع إطلاقا إلى تكوين في البيداغوجية. ضف إلى ذلك البنية التحتية كعدم تجهيز قاعات التدريس بالمعدات والوسائل الضرورية الحديثة، وما إلى ذلك. هذه النتيجة تتوافق إلى حد بعيد مع دراسة عبد القادر هاملي ومصطفى حوحو.

العوامل الأخرى التي لها تأثير على توجه الطلب إلى المقاولاتية عديدة، ومنها الأسرة، بحيث هناك بعض الأسر التي تفضل أن لا يتوجه أبناؤها إلى العمل الخاص لأنها ترى في ذلك أن النجاح غير مضمون وبالتالي تفضل العمل لدى القطاع العام لأن الأجر يكون مضمون. أيضا من العوامل التي تحد من توجه الطلاب للمقاولاتية هو عنصر التمويل، وهو العنصر الأكثر تأثيرا في إبعاد الطلبة لأن العديد من حملة الأفكار ليس لديهم التمويل، حتى في وجود البنوك فالطالب يجد نفسه مرغما على دفع الفوائد وتسديد القروض في المدة اللازمة وإلا سيعرض للمساءلة القانونية، أيضا هناك عناصر أخر نستطيع أن ندمجها في: مشكلة العقار، تسويق الإنتاج، بيروقراطية الإدارة العادات والتقاليد، العامل الديني، الجنس، مقر السكن (الريف أو المدينة)، ...الخ.

للتحقق من معنوية الأثر بين متغيرات الدراسة نضع جدول تباين الانحدار التالي:

جدول 6: تحليل التباين الأثر ANOVA[a]

Model		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة.
1	Regression	28,118	1	28,118	31,260	0,000[b]
	Residual	178,095	198	0.899		
	Total	206,212	199			

a. Dependent Variable: المحور الأول

b. Predictors: (Constant), المحور الثاني

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss26

مستوى الدلالة يساوي 0.00 وهو أقل من 0.05 مما يشير إلى أن الأثر معنوي، مما يعني أنه يمكن حساب قيمة الأثر في الجدول التالي:

جدول 7: قياس الأثر بين متغيرات الدراسة

Coefficients[a]

Model	Unstandardized Coefficients		StandardizedCoefficients	قيمةT	مستوى الدلالة.
	B	الخطأ	Beta		
(Constant)	3,706	0,304		12,196	0,000
المحورالثاني	0,547	0,098	-0,369	-5,591	0,000

a. Dependent Variable: المحور الثاني: الاتجاهات نحو المقاولة)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss26

يظهر من جدول الأثر أن قيمة معامل الثبات تساوي 3.706، أما قيمة الأثر فتساوي 0.547، أي أنه إذا تغير التعليم المقاولاتي بنسبة 100% سيتغير توجه الطلبة محو المقاولاتية بنسبة 54 %، وهذا تأكيد لما جاء في الجدول 4 الخاص بعلاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة.

ب. اختبار الفرضية الثانية(H0)، القائلة بأنه :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير التعليم المقاولاتي على اتجاهات الطالب الجامعي بجامعة الشلف نحو المقاولاتية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).تعزى للمتغيرات الديمغرافية .بيّنت نتائج الاختبار ما يلي:

جدول 8: نتائج اختبار الفرضية الثانية

المتغير	قيمة f	SIG
الجنس	1,51	0,22
السن	0,074	0,787
المستوى الدراسي	0.31	0.73
التخصص	3,298	0,023

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجاتspss v.26

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مستوى الدلالة أكبر من 0.05 في كل من متغير الجنس والسن والمستوى الدراسي، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المتغيرات الديمغرافية المتمثلة في الجنس والسن والمستوى الدراسي.

ما عدا متغير التخصص فنلاحظ أن مستوى الدلالة يساوي إلى 0.023 وهو أقل من 0.05 أي أنه دال إحصائيا، وبالتالي فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزي إلى متغير التخصص، وعند تحليل المتوسطات الحسابية لكل تخصص وجد أن المتوسط الحسابي لطلبة علوم التسيير هو أكبر قيمة بـ0.43 يليه المتوسط الحسابي لطلبة العلوم التجارية بقيمة 0.38 ثم المتوسط الحسابي لطلبة العلوم الاقتصادية بمتوسط حسابي 0.30، وهذا يدل على أن متغير التخصص يؤثر في نوع العلاقة بين التعليم المقاولاتي والتوجه نحو المقاولاتية، كما أن طلبة تخصص علوم التسيير هم الأكثر توجها نحو المقاولاتية، وذلك بالنظر إلى طبيعة التخصص وطبيعة المقاييس التي يتم تدريسها في هذا التخصص، فهي تميل أكثر إلى تعليم مهارات القيادة والتسيير وإدارة المشاريع والإبداع والابتكار، وهي المهارات التي يتطلبها العمل المقاولاتي. في حين أن تخصص العلوم المالية والمحاسبية فتركز على المقاييس التقنية والتي توجه الطالب نحو مزاولة وظيفة معينة في مجال المحاسبة والمالية أكثر من توجيهه نحو مزاولة عمل حر وتعلم مهارات الإبداع والابتكار.

5. الخاتمة.

كشفت هذه الدراسة عن العلاقة بين التعليم المقاولاتي واتجاهات الطلبة نحو المقاولاتية في جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف بالاعتماد على دراسة ميدانية لعينة من طلبة الماستر بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، إضافة إلى الجانب النظري الذي تناولنا من خلاله تحليل مفهوم كل من المقاولة والتعليم المقاولاتي والتوجه نحو المقاولاتية، وقد وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

– بينت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للعلاقة بين التعليم المقاولاتي والتوجه نحو المقاولاتية تعزى للمتغيرات: السن الجنس والمستوى التعليمي.

– إلا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التعليم المقاولاتي والتوجه نحو المقاولاتية تعزى لمتغير الشعبة، وذلك بالنظر إلى الاختلاف بين طبيعة الشعب الأربعة، كما بينت أن طلبة شعبة علوم التسيير هم الأكثر توجها نحو المقاولاتية من غيرهم.

– كشفت الدراسة عن المساهمة الضعيفة للتعليم المقاولاتي في تعزيز اتجاهات الطلبة نحو المقاولاتية، ويعود ذلك لضعف برامج التعليم وعدم فعاليتها من جهة وإلى وجود عوامل أخرى تؤثر على الاتجاه نحو المقاولاتية من جهة أخرى، ويمكن تفسير هذه النتائج المتوصل إليها بعدة عوامل نذكرها على النحو الآتي:

– ضعف برامج التعليم المقاولاتي في تأثيرها على قناعات واتجاهات الطلبة، وذلك إما راجع إلى ضعف كفاءة المؤطرين أو عدم احتواء تلك البرامج على محفزات ومعارف نظرية وتطبيقية كافية لتشكيل قناعات لدى الطلبة بأهمية هذا الاتجاه، إثارة فيهم الدافعية نحو هذا النشاط، كما يرجع إلى ضعف الآليات والطرق المعتمدة في تقديم المعارف، والتي عادة ما تركز على التلقين والمحاضرة، وتهمل الدراسات الميدانية والواقعية.

– نقص وندرة البرامج التكوينية التي تركز على العمل الميداني؛

– ضعف الدراسات والزيارات الميدانية للطلبة بسبب عدم رغبة الأعوان الاقتصاديين التعامل مع الطلبة؛

– إضافة إلى وجود عوامل اجتماعية وثقافية تؤثر كثيرا على قناعات الطلبة منها: انتشار الأفكار والشائعات السلبية حول المقاولاتية، الميل والرغبة في تحقيق الأمن الوظيفي، من خلال الالتحاق بالشغل في القطاع العام، السمعة السيئة للإدارات العامة في تعاملها مع الأفراد الراغبين في تأسيس مشاريع استثمارية؛

– ضعف الحافز لدى الطالب لإقناعه بأهمية المقاولاتية، وذلك بالنظر إلى فشل العديد من المقاولات التي واجهت الكثير من المعوقات والمشاكل الميدانية، سواء التسويقية أو التنظيمية أو الاجتماعية والاقتصادية؛

– ضعف ارتباط البرامج التكوينية بموضوع المقاولاتية وضعف المعارف التطبيقية والميدانية في هذا المجال؛

– ضعف الاستفادة من الأيام الدراسية والملتقيات والأيام التحسيسية؛

وبالنظر إلى تلك المعوقات والمشاكل التي تعيق المساهمة الإيجابية للتعليم المقاولاتي في تعزيز اتجاهات الطلبة نحو المقاولاتية، يمكن طرح التوصيات التالية من أجل تحسين جودة التعليم المقاولاتي كما هو موضح فيما يلي:

– تحيين البرامج التعليمية المقررة في الجامعة، وتكييفها مع مستجدات المحيط الاجتماعي والاقتصادي؛

– تصميم البرامج التعليمية وتقديمها بطريقة فعالة، تمكن من تنمية روح المقاولاتية لدى الطالب، من خلال الاعتماد على المشاريع البحثية التي تركز على المبادرة الفردية والاستقلالية في العمل، وتعزيز الثقة بالنفس والإبداع والابتكار لدى الطالب، وحب العمل الحر والاستثمار والميل إلى المخاطرة والمغامرة، وتحمل المسؤولية وحب القيادة وإدارة المشاريع؛

– تكثيف الدراسات والزيارات الميدانية للطلبة؛

– القيام بندوات وملتقيات وأيام تحسيسية علمية حول المقاولاتية؛

– محاربة الأفكار السلبية التي تكونت لدى الطالب الجامعي حول العمل الحر و المقاولاتية؛

وفي الأخير يوصي الباحثين بضرورة إجراء المزيد من الدراسات التحليلية لواقع المقاولاتية بالوسط الجامعي وبحث سبل ترقيتها وتطويرها، كتحليل الجوانب النفسية والاجتماعية لتوجه الطالب نحو المقاولاتية، دراسة أهمية برامج التعليم الحديثة في تعزيز ثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي.

المراجع والإحالات.

مراجع باللغة العربية:

- الجودي محمد علي. (2015). **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي– دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة،** أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر.
- الشيخ بوبكر الصديق. (2017). **محددات التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة سكيكدة.** مجلة الباحث الاقتصادي جامعة سكيكدة، 05(08).
- آيت عيسى. (2010). **المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في لجزائر آفاق وقيود.** مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا(06).
- بركات ربيعة (2010)، **حاضنات الأعمال ودورها في تنمية المقاولات الصغيرة الملتقى الدولي حول: المقاولاتية: التكوين وفرص الأعمال،** 06/07/08 أفريل ، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- بن طاطة الزهرة كربوش محمد. (2018). **احتمالية تأثير التعليم المقاولاتي على التوجه المقاولاتي لطالبات جامعة معسكر باستخدام الانحدار اللوجيستي.** مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية(07).
- بوفلجة غيات إبراهيم بيض القول. (2020). **دور التكوين الجامعي في اكتساب المهارات الأساسية نحو المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة مقارنة بين طلبة العلوم الاقتصادية وطلبة العلوم الاجتماعية.** مجلة آفاق للعلوم، 05(18).
- حسين رحيم. (2003). **نظم حاضنات الأعمال كآلية لدعم التجديد التكنولوجي.** مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير(02).
- دباج نادية (2009)، **دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها (2000–2009)**، رسالة ماجيستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر 3، الجزائر.
- سفيان زايدي (2009)، **المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة،** أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
- سلامي منيرة. (2012)، **التوجه المقاولاتي للشباب الجزائري بين متطلبات الثقافة وضرورة المرافقة،** الملتقى الدولي حول: استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر يومي: 18 و19 افريل .
- شرايطية شهرة حملاوي حميد. (2019). **المقاولاتية كآلية لتشغيل خريجي الجامعات في الوطن العربي،** مجلة العلوم الإنسانية، 19(02).
- فلاح حسن الحسيني. (2006)، **إدارة المشروعات الصغيرة، مدخل استراتيجي للمنافسة والتميز** (المجلد الطبعة الأولى)، دار الشروق للنشر والتوزيع.عمان، الأردن.
- كمال زموري ،كمال مرداوي. (2010)، **الابتكار كعنصر أساسي لنجاح سيرورة المقاولاتية في ظل رهانات اقتصاد السوق.**الملتقى الدولي حول: المقاولاتية، التكوين وفرص الأعمال،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر 06/07/08 /أفريل.
- لطيفة برني اليامين فالتة. (2010)، **البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز روح المقاولاتية – دراسة استطلاعية على طلاب جامعة بسكرة** الملتقى الدولي: المقاولاتية، التكوين وفرص العمل، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر 06/07/08 /أفريل.-
- مفيدة سعدي، مراد كواشي. (2017)، **التوجه المقاولاتي المسؤول اجتماعيا ودوره في ارساء التنمية المستدامة،** مجلة الباحث الاقتصادي جامعة سكيكدة، 05(07).
- ناصر مراد. (2007)، **دور ومكانة المقاول في التنمية الاقتصادية في الجزائر، الندوة الدولية حول المقاولة والإبداع في الدول النامية** معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، خميس مليانة، الجزائر.

- بوشنافة أحمد. (2006)، **متطلبات تأهيل وتفعيل إدارة المؤسسات الصغيرة في الجزائر**، الملتقى الدولي حول: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، يومي:17-18 أفريل.
- وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية. (2009). ، تقرير السداسي الأول. الجزائر.

مراجع باللغة الأجنبية:

- Eric Michael Laviolette, C. L. (2006). le 8ème congrés international Francophone(Cife PME) : l'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales. les compétences entrepreneuriales. Suisse: Haute école de gestion Fr.
- Hernndez, M. (2001). L'entrepreneuriat : approche théorique. Paris: Edition l'Harmattan. huihi .(45) .jikji .iioio.
- Jean Vandewattyne Jean-Luc Guyot .(2008) .les logiques d action entrepreneuriale 1er éditions de Boeck universitéBruxelles.
- oeed .(2017) .oeed.or،2020 ,01 20 من الاسترداد تاريخ http://www.oeed.org/regional/leed/43202553.pdf,(10/05/2017)
- wikipedia .(2017 ,05 10) .Entrepreneurship _education من ،2020 ,01 10 الاسترداد تاريخ wikipedia: http://en.wikipedia.org/wiki/Entrepreneurship _education ,(10/05/2017.).